

71- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن - [00:00:01](#)

من كتاب الحج. قال حدثنا النفيلي وهو عبد الله بن محمد النفيلي الحواني وهو ثقة توفي عام اربعة وثلاثين ومائتين قال حدثنا عن مسكين هو بن بكير الحواني وهو صدوق جيد الحديث - [00:00:26](#)

قال عن الازاعي وهو عبد الرحمن بن عمرو الازاعي ابو عمرو الشامي وهو امام جليل توفي سنة سبع وخمسين ومئة قال ان يحيى ابن ابي كثير. قال عن يحيى ابن ابي كثير الطائي اليمامي - [00:00:51](#)

وهو ثقة ثبت توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة قال عن عكرمة مولى ابن عباس ابو عبد الله البربري وهو ثقة عالم من علماء التفسير قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول حدثني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:01:15](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني الليلة لعل الشيخ عوني ينتبه اتاني الليلة ات من عند ربي عز وجل وهذا في الليلة التي بات بها بذى الحليفة - [00:01:44](#)

اتاني الليلة ات من عند ربي عز وجل. قال وهو بالعقيق وقال صلي في هذا الوادي المبارك ذو الحليفة في وادي العقيق صلي في هذا الوادي المبارك اي العتيق لعل الشيخ مصطفى ينتبه ايضا وقال عمرة في حجة - [00:02:09](#)

قال ابو داود رواه الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد في هذا الحديث عن الازاعي وقل عمرة في حجة وقال وكل المعنى واحد قال ابو داود وكذا رواه علي بن المبارك كلهم ثقات هؤلاء - [00:02:37](#)

طبعا الوليد ابن مسلم وعمر ابن عبد الواحد قد رواياه عن الازاعي متابعين مسكين واما علي ابن المبارك الطوافي فهو متابع للازاعي عن يحيى عن يحيى ابن ابي كثير في هذا الحديث قال وقل عمرة في حجة - [00:02:58](#)

نعم وهذا اسناد جيد نعم وقد توبع مسكين بن بكير نعم كما تقدم وقد اخرج هذا الحديث البخاري في كتابه الصحيح من طرق عن الازاعي منها طريق علي ابن المبارك - [00:03:20](#)

في هذا الحديث مسائل المسألة الاولى ان الله عز وجل قد ارسل لرسوله صلى الله عليه وسلم رسولا نعم وهو جبريل الذي ينزل بالوحي والرسالة نعم ولذا قالتان الليلة ات من ربي عز وجل - [00:03:46](#)

الثاني ان هذا حصل وهو بالعقيق بذو الحليفة الثالث ان الذي امر به من قبل هذا الرسول اي من الله جل وعلا عندما ارسل هذا الرسول الملكي الى الرسول البشري - [00:04:11](#)

فعندنا رسولان رسول ملكي وهو جبريل عليه السلام. والثاني وهو نبينا صلى الله عليه وسلم وهو بشري. قل انما انا بشر مثلكم بماذا امر يصلي في هذا الوادي المبارك هل هذه الصلاة - [00:04:31](#)

هي غير المفروضة نعم يعني صلاة خاصة او هي المفروضة وقيام الليل وما تيسر الذي يبدو والله اعلم هو الثاني هذا الامر الاول وماذا تقول؟ وقل عمرة في حجة. يعني يكون قانونا - [00:04:55](#)

وهذا من الدالة على ان القرآن هو الافضل نعم اذا تيسر لك ان تسوق الهدى وسوق الهدى يكون من قابض منطقة الحرم نعم الرسول صلى الله عليه وسلم ساق الهدى معه من المدينة. واتى علي رضي الله عنه بهدي اخر من اليمن - [00:05:19](#)

نعم فاجتمع مئة بدنة فنحرها عليه الصلاة والسلام في حجته نحو ثلاثا وستين بيده الشريفة والباقي اكمله علي رضي الله تعالى عنه

فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان قارنا من حين احرم بالحج. نعم - [00:05:44](#)

ثم قال ابو داوود حدثنا هناد بن السري وهو ابو السري التميمي الكوفي. وهو ثقة عابد بوفي سنة ثلاث واربعين ومئتين وله كتاب في الزهد مطبوع وهو من شيوخ الامام مسلم واصحاب السنن - [00:06:11](#)

قال حدثنا ابن ابي زائدة وهو يحيى بن زكريا الهمدان الوادعي وهو ثقة جليل ثقة سبت توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة ثلاثا وثمانين قيل اثنين وثمانين وقيل ثلاث وثمانين ومئة - [00:06:31](#)

قال حدثنا عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز القوشي الاموي عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم القوش الاموي ابن عمر بن عبد العزيز الخليفة نعم - [00:06:59](#)

وهو ثقة. قال حدثني الربيع بن صبغة وهو ابن معبد الجهني وهو ثقة. قال عن ابيه صبغة ابن معبد الجهني صحابي رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفانا - [00:07:19](#)

مكان بين مكة والمدينة الى الان معروف. قال له سراقه ابن ما لك المدلجي يا رسول الله اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم يعني اعطنا او اخبرنا عن حكم المسألة التي نحن فيها - [00:07:44](#)

وهو فيما يتعلق بالحج والتحلل منه لمن لم يسق الهدي. فاعطنا حكما فصلا فقال عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل قد ادخل عليكم في حركم هذا عمرة اما ان تكونوا - [00:08:08](#)

قوانين فالعمرة داخله في الحج واما ان تكونوا مفردين واما ان تكونوا متمتعين فسوف تأتون بعمرة مفردة واما ان تكونوا مفردين فعليكم ان ان تتحللوا. وتجعلوا طوافكم وسعيكم بالبيت عمرة - [00:08:33](#)

نعم ادخل عليكم في حركم هذا عمرة نعم فاما ان يسوق الحاج الهدي واما ان يتمتع فيأتي بعمرة ويتحلل فاذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل الا من كان معه هدي - [00:09:00](#)

نعم وهذا اسناد جيد نعم قال حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة وهو الحوط صدوق جيد الحديث قال حدثنا شعيب ابن اسحاق الشامي وهو ثقة قال عن ابن دويج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريح - [00:09:24](#)

الاموي مولاهم المكي وهو ثقة عالم توفي عام خمسين ومئة قال ابو داوود وحدثنا ابو بكر بن خلاد وهو محمد بن خلاد وهو ثقة الباهلي قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد القطاني الامام - [00:09:54](#)

توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. المعنى يعني معنى رواية ابن اسحاق رواية شعيب ابن اسحاق والقطن معناهما واحد قال عن ابن دريج قال اخبرني الحسن ابن مسلم وهو ابن يناق - [00:10:17](#)

المكي وهو ثقة قال عن طاووس هو ابن كيسان اليماني وتوفي عام ستة ومئة وهو ثقة عالم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله - [00:10:33](#)

عنهما اخبره اخبر ابن عباس قال عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان معاوية بن ابي سفيان اخبره رضي الله عنهما قال قصرت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص - [00:10:50](#)

المش قص اشبه بالمقص على المروة نعم على المروة او رأيته يقصر عنه على المروة بمشقص. نعم وقد اختلف متى حصل ذلك ان قلنا ذلك كان في حجة الوداع فهو عليه الصلاة والسلام قصر ولا حلق - [00:11:09](#)

حلق معاوية يكون قصفت عنه عليه الصلاة والسلام بمشقص فاذا قلنا في حجة الوداع فهو قد حلق صلى الله عليه وسلم واذا قلنا قبل ذلك نعم باحد العمر التي اتى بها صلى الله عليه وسلم فهو لم يعلم عنه او لا يعرف عنه الا الحلق. ايضا صلى الله - [00:11:45](#)

وعليه وسلم نعم واذا قلنا انه قصر ثم بعد ذلك حلق فهو لم يحل كان قابنا ما حل الا في يوم ماذا الا في يوم النحو اني قلدت هدي ولبدت رأسي فلا احل حتى انحر. نعم. فهو حلق عليه الصلاة والسلام يوم النحو - [00:12:15](#)

العيد ولعله والله اعلم ان ذلك ان معاوية يعني اخذ بعض الشيء ثم بعد ذلك الحلاق ماذا؟ اكمل اكمل ملاح حلق رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم نعم وهذا اسناد صحيح وقد اخرجه الشيخان في صحيحهما. نعم - [00:12:45](#)

قد يقول ابو محمد قد انما اخرج مسلم هو عند مسلم من طريق ابن جريج نعم قال ابن خلد ان معاوية لم يذكر خبره نعم. وانما هذه في رواية عبدالوهاب بن نجدة - [00:13:13](#)

نعم قال حدثنا الحسن بن علي وهو الحلواني الخلال وهو ثقة ثبت فيها ميتين واثنين واربعين قال ومخلد بن خالد شوف الحواني ولا من نعم الشعيري من طرطوس الطرسوسي. نعم - [00:13:33](#)

قال ومحمد ابن يحيى وهو الذهني الحافظ توفي عام ثمانية وخمسين ومئتين. المعنى قالوا حدثنا عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني توفي عام احد عشر ومائتين وهو ثقة. قال اخبرنا معمر هو ابن راشد البصري - [00:14:07](#)

نعم وهو امام جليل توفي عام اربعة وخمسين ومئة. قال عن ابن طاووس وهو عبدالله بن طاووس وهو ايضا ثقة جليل. قال عن ابي طاووس ابن كيسان قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى - [00:14:25](#)

عنهما قال له اما علمت اني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص اعرابي على المروة زاد الحسن في حديثه لحجته نعم اذا هذا في حجته وليس هناك الا حجة الوداع - [00:14:44](#)

نعم واقعد قال بعض اهل العلم وهو صاحب بدل المجهود قال الظاهر المراد بالحج العمرة قال والا لا يصح هذا القول فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحل في حجته بعد العمرة بل حل بعد الحج يوم - [00:15:08](#)

حب نعم نعم يعني الا اذا قلنا يعني اخذ بعض الشعر. يعني نعم الاصل انه لم يكن هذا نعم بالمروة نعم لانه عليه الصلاة والسلام عندما رمى الجموا نحو هديه وكان ذلك بمنى - [00:15:30](#)

ثم بعد النحر ماذا حلق ثم بعد النحر حلق يعني كان في منى لم يكن في المسجد الحرام عند المسجد الحرام وانما كان بمنى نعم نعم وهذا اسناد صحيح وقد تكلم عن هذا الاشكال الامام ابن القيم في كتابه زاد المعاد. نعم - [00:15:53](#)

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ وهو العنبري البصري وهو ثقة ثقة سبت قال قال اخبرنا ابي عبيد لا توفي عام ستة وثلاثين ومائتين سبعة وثلاثين ومئتين قال اخبرنا بيته في مئة وستة وتسعين - [00:16:30](#)

وهو ثقة سبت ثقة متقن. قد كان قاضيا وعبيد الله بن معاوية حافظ ابنه قال حدثنا شعبة بن الحجاج الامام توفي عام ستين ومئة. قال عن مسلم القوي وهو مسلم ابن مخواق العبد - [00:16:49](#)

وهو ثقة سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول هل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة وهل اصحابه بحج؟ اهل بعمرة كان قاوننا تقدم انه كان قابنا ولم يتحلل من هذه العمرة حتى - [00:17:10](#)

حتى جاء يوم النحر نعم فيحمل هذا على ذلك يحمل هذا على ذلك. وقد اخرج هذا الحديث مسلم الرجاله كلهم ثقات نعم ولعل نقف عند هنا في كتاب السنن - [00:17:29](#)